[141] أمير المؤمنين " ع " أنت كنت مملوء علما " ولو لم يتحقق في ذلك حالا عن النبي صلى ا عليه وآله لما كان قد جعل غاية تقربه إلى ا وهو آخر كلام يكتب له ولاية على بن أبى طالب عليه السلام ولو لم يعلم أن فيها النجاة لما جعلها آخر عمله فهذا مما يجب على خلق ا كافة أن يأتوا بمثل ما أتى به ابن عم رسول ا صلى ا عليه وآله وأعلمهم. وتوفى ابن عباس رضى ا تعالى عنه بالطائف سنة ثمان وستين ايام ابن الزبير وقيل سنة تسع وستين وقيل سنة سبعين وقيل ثلاث وسبعين وهو اضعفها وله من العمر سبعون سنة وقيل أحدى وسبعين سنة وقيل اربع وسبعين ودفن بالطائف وصلى عليه محمد بن الحنفية (رض) وقال اليوم مات ربانى هذه الامة وضرب على قبره فسطاطا ". (وحدث جماعة) من المحدثين قالوا حضرنا جنازة عبد ا بن عباس فلما وضع ليصلى عليه جاء طائر عظيم ابيض من قبل وج يقال أنه الغرنوق فوقع على اكفانه ودخل فيها فالتمس فلم يوجد حتى الساعة وكانوا يرون أنه علمه فلما سوى عليه التراب سمع قائل يسمع صوته ولا يرى شخصه يتلو هذه الآية: (يا أيتها النفس المطمئنة أرجعي إلى ربك راضية مرضية) فاغرب ابن الضحاك فيما اخرجه عن أبى بكر بن أبى عاصم أن ابن عباس مات بمكة وقبره بالطائف لا يحتلف فيه أثنان. (قالت العامة) مرويات بن عباس في كتب الحديث الف وستمائة وستون. وكان له من الولد العباس وبه كان يكى وعلى السجاد الفضل ومحمد وعبد ا ولبانة وأسماء (قال المؤلف عفى عنه) زرت قبر عبد ا بن العباس مرارا " بالطائف وهو معظم بتلك الديار وعليه قبة عظيمة يقصده الناس للزيارة من الاطراف وينذرون له النذور ويعتقدون فيه اعتقادا " عظيما " وهو أهل لذلك رحمه ا تعالى. (ويقال) ما رؤى قبور أخوة اكثر تباعدا " من قبور بنى العباس قبر عبد ا بالطائف وقبر عبيدا بالمدينة وقبر قثم بسمرقند وقبر عبد الرحمن بالشام وقبر معبد بافريقية.